

الفائق في غريب الحديث

أهل تَرْبِيتِهِ والْمُتَوَلِّينَ لِحَمْعِ أَمْرِهِ وإِصْلَاحِ شَأْنِهِ أَوْ مَا كَانَ يَرْتَفِعُ مِنْ أَمْرِهِ مَجْمُوعًا مُصْلِحًا فَإِنَّا كُنَّا الْمُحَصِّلِينَ لَهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ . الْعَمَمُ : صِفَةُ كَشَلٍّ وَسَحَجٍ بِمَعْنَى الْعَمِيمِ وَهُوَ التَّامُّ الطَّوِيلُ ; وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وَسَرَرٍ ; وَقَوْلُهُمْ : نَخْلُ عُمًّا تَخْفِيفُ عُمُّمٍ وَالْمَعْنَى : اسْتَوَى عَلَى عَظَمِهِ أَوْ قَدَهُ التَّامُّ أَوْ عَلَى عِظَامِهِ أَوْ أَعْضَائِهِ التَّامَّةُ وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّ فَإِنَّهَا الَّتِي تَزَادُ فِي الْوَقْفِ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا عَمْرًا وَفَرْجًا وَإِنَّمَا زَادَهَا مَجْرُؤًا لِلْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ كَمَا قَالَ : .
بِإِزَالَةٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

لِيَتَشَأَنَّ كُلُّ السَّجْعَتَانِ . وَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ وَرَوَى عَلَى عَمَمِهِ وَهُوَ مُصَدِّرُ الْعَمِيمِ وَقَوْلُهُمْ : مِنْكَبٍ عَمَمٍ وَصَفٍ بِالمَصْدَرِ . وَرَوَى أَنَّ هَاشِمًا تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ بَعْدَ أُحْيَاةٍ فَوُلِدَتْ لَهُ شَيْبَةٌ وَتَوَفَّى هَاشِمٌ وَشَبَّ شَيْبَةٌ فَانْتَزَعَهُ الْمَطْلَبُ مِنْ أُمِّهِ فَقَالَتْ : ... كُنَّا ذَوِي ثُمَّةٍ وَرُمَّةٍ ... حَتَّى إِذَا لَقِيَ أُمَّتَهُ ... انْتَزَعُوهُ يَافِعًا مِنْ أُمِّهِ ... وَغَلَبَ الْأَخْوَالُ حَقَّ عَمَمِهِ

عَلَاهُ الثُّمَالُ فِي بَدْنِهِ . عَلَى ثَمَدٍ فِي خَبَرِهِ . ثَمَالٌ حَاضِرَتُهُمْ فِي رَجُلٍ . سَنَةٌ ثَمَغٌ فِي صَرٍّ . قَلِيلُ الثُّمِيلَةِ فِي صَدْرِهِ . ثَمَامًا خَصٌّ . فَثَمَلْتُهُ فِي وَرْثَةٍ . وَأَفْجَرُ لَهُ الثُّمَدُ فِي صَبَرِهِ .